على الخطا بل اوجر على اجتهاده في طلب الحق لان
اجتهاده عبادة والاثم في الخطا عنه موضوع
فاياك من احكام داوود عليه السلام و
سليمان عليهما السلام ما روي عن ابن هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كانت امراتان معهما ابناهما فجاء
الذيب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما
ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك
فتحاكما الى داوود فقضى به للكبرى فخرجتا
على سليمان فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين
اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله
هو ابنها فقضى به للصغرى اخرجاه في الصحيحين
كما انه تعالى ذكر لداوود وسليمان بعض المعجزات
فمن بعض معجزات الاول ما ذكره بقوله وسخرنا
مع داوود الجبال مع صلابتها وعظمها يسبحن
معه اي يقومون الله تعالى ولو شئنا لجعلنا
الحديد والغنم تكلمه بصواب الحكم وقال ابن عباس
كان يفهم تسبيح الحجر والشجر وقوله تعالى والطير
عطفا على الجبال او مفعول معه وقال وهب كانت
الجبال

الجبال تجاوبه بالتسبيح وكذا الطير قال قتادة
يسبحن اي يصلين معه اذا صلى وقيل كان
داوود اذا فتر يسمعه الله تسبيح الجبال والطير
لينشط في التسبيح ويشتاق اليه وقيل يسبحن
بلسان الحال وقيل يسبح من راها تسير معه
بتيسير الله تعالى فلما حملت على التسبيح وصفت
به وكنا فاعلين اي من شاننا الفعل مثل هذه
الافاعيل ولكل شيء نريده فلا يستكبر علينا امر
وان كان عندكم عجبا وقد اتفق نحو هذا لغير
واحد من هذه الامة كان مطرف بن عبد الله
ابن الشخير اذا دخل بيته سبحت معه
لبنته واما النبي صلى الله عليه وسلم فكان
الطعام يسبحن بحضرته والحصا وغيره وعلمناه
صنعة لبوس اي صنعة الدروع وسردها
واتخاذها حلقا داوود وكانت من قبل صفائح
وقد الان الله تعالى الحديد لداوود فكان
يعمل منه بغير نار كانه طين قال البغوي وهو اي
اللبوس في اللغة اسم لكل ما يلبس ويستعمل
في الاسلحة كلها وهو بمعنى الملبوس كالحلوب

Copyright © King Saud University